

# حلمنا الكبير

نص: سحر نجا محفوظ  
رسوم: فادي فاضل









نص: سحر نجا محفوظ  
رسوم: فادي فاضل

كلمات  
KALIMAT

الشارقة، الإمارات العربية المتحدة  
www.kalimat.ae

حلمنا الكبير  
تأليف: سحر نجا محفوظ  
رسوم: فادي فاضل  
إصدارات كلمات (إحدى شركات مجموعة كلمات)  
الطبعة الأولى 2019  
ISBN: 978-9948-37-144-1

النص © سحر نجا محفوظ، 2019  
الرسوم © فادي فاضل، 2019

تمت الموافقة على المحتوى من قبل المجلس الوطني  
للإعلام المرجع: MC-02-01-0028037

لا يسمح بنسخ أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة من  
وسائل النسخ وأي شكل كان إلا بإذن خطي من الناشر.

يونسف  
مبادرة  
المدن  
الصديقة  
للطفل  
لجميع  
الأطفال



مجموعة كلمات  
KALIMAT GROUP



إنه وقتُ مُسابقةِ الرِّسَمِ السَّنَوِيَّةِ في المَدِينَةِ، المُسَابِقَةُ الَّتِي يَنْتَظِرُهَا الجَمِيعُ، بِدَايَةِ كُلِّ عَامٍ جَدِيدٍ. مُسَابِقَةُ الرِّسَمِ كُلُّ عَامٍ تَحْمِلُ فِكْرَةً مُمَيَّزَةً، يَشْتَرِكُ فِيهَا جَمِيعُ طُلَبَةِ المَدَارِسِ فِي المَرِحَلَةِ الِابْتِدَائِيَّةِ، وَيَتِمُّ اخْتِيَارُ أَفْضَلِ الرُّسُومِ لِعَرَضِهَا فِي مَرَكَزِ الفُنُونِ بِالمَدِينَةِ. وَهَذِهِ السَّنَةُ، تَمَّ اخْتِيَارُ فِكْرَةٍ تُعَبِّرُ عَنِ أَحْلَامِ الجَمِيعِ: "حَقُّ الحُصُولِ عَلَى البِيئَةِ النُّظِيفَةِ وَاللَّعِبِ وَالعِلْمِ وَالأَمَانِ". تَقَدَّمَ الكَثِيرُ مِنَ الطُّلَبَةِ لِلمُشَارَكَةِ وَالتَّعْبِيرِ عَنِ حُقُوقِهِمْ وَأُمْنِيَّاتِهِمْ.





اختار كَريم من "مَدْرَسَةِ المَدِينَةِ" أَنْ يَرَسِّمَ ما كانَ يَحْلُمُ دائِماً بِرُؤْيَيْتِهِ، وَكَمَا  
تَخَيَّلَهُ تَمَامًا. فَرَسَّمَ مُتَنَزَّهًا واسِعًا فِيهِ نَوافيرُ مِياهٍ، وَأَلعابٌ مائِيَّةٌ، ودَولابٌ دَوارٌ،  
وأَماكنٌ مُخَصَّصَةٌ لِلأَطْفالِ، وَمَمَرَّاتٌ تُسَهِّلُ الحَرَكَةَ فِي المُتَنَزَّهِ لِلجَمِيعِ.  
لِوَنُهُ جَيِّدًا، وَقَدَّمَهُ لِلمُسابِقَةِ.





أما هند - من "مدرسة الصواحي" - فقد اختارت التعبير عن شغفها بعالم البحار، شغف حملته من والدها وجدها. رسمت نفسها تتجول في حوض شاسع للأسماك، وحولها نماذج لقوارب خشبية وطرق صيد السمك القديمة.





صالح - المشغول دائماً بالبحث عن مواضيع خاصة بالمجرات والكواكب -  
يحلّم بوجود مرصد للنجوم والكواكب والسّماء، يستطيع من خلاله اكتشاف  
العالم الخارجي. رسم حلمه كما تخيّلهُ بكلّ تفاصيله.





مَجْدٌ كَانَ حُلْمُهُ مُخْتَلِفًا وَجَدِيدًا، فَقَدْ تَخَيَّلَ مَكَانًا يَجْمَعُهُ مَعَ أَقْرَانِهِ  
بَعْدَ الْحِصَصِ الْمَدْرَسِيَّةِ، يُطَوِّرُ فِيهِ هَوَايَاتِهِ؛ يَتَعَلَّمُ مِنْ خِلَالِ الْعَرَفِ  
عَلَى آلَةِ الْعُودِ، وَالسَّبَّاحَةِ، وَكُرَةَ السَّلَّةِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ. تَخَيَّلَ مَرَكَزًا  
خَاصًّا بِالْأَطْفَالِ، ثُمَّ رَسَمَهُ يَضُمُّهُمْ جَمِيعًا.





مِنَ "المدرسة الكبيرة"، قَدَّمتْ نورةُ رَسْمَهَا وَمَشروعَهَا الذي تَحَلُّمُ بِهِ، مدرسةً تُعَلِّمُهُمُ المِشارَكةَ والتَّجربةَ والاستِشافَ عَن طَريقِ التَّفاعُلِ مَعَ الطَّبيعةِ، تَتوسَّطُها أَكْبَرُ مَكْتَبَةٍ مدرَسيَّةٍ في المَدِينَةِ، وَفيها جَميعُ التَّسهيلاتِ لانضمامِ ذَوِي الاحتِياجِ الخاصَّةِ إِلَيها لِتَكُونَ مَعَ أَخيها في مدرَسةٍ واحِدَةٍ.





أما ناصر - من الضاحية الشرقية للمدينة - فهو عاشقٌ لكل ما له صلةٌ بالحياة البرية، خاصةً حيوانات شبه الجزيرة العربية. لديه صورٌ لها في غرفته وعلى جواله. يعرف ما تأكل، وكيف تنام وتتكاثر، أين تختبئ، وكيف تحتمل حرارة الصحراء المرتفعة. كان ناصر يحلم بأن يستطيع التعرف أكثر وعن قرب إلى هذه الحيوانات، فرسم حلمه "مركزاً استكشافياً لحيوانات شبه الجزيرة العربية".





عَلِيَاءُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَرَبَّتْ فِي أُسْرَةٍ عَوَدَتْهَا التَّعْبِيرَ عَنِ الرَّأْيِ وَالْمُنَاقَشَةَ الْمُثْمِرَةَ، فَقَدْ حَلَمَتْ  
دَائِمًا أَنْ يَكُونَ لَهَا صَوْتُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْكِبَارِ؛ صَوْتُ يُطَالِبُ بِحُقُوقِهَا وَحُقُوقِ جَمِيعِ الْأَطْفَالِ  
وَسَلَامَتِهِمْ مِنْ أَيِّ سُوءٍ أَوْ تَعَدٍّ، صَوْتُ يَقْتَرِحُ وَيُنَاقِشُ وَيَتَعَلَّمُ. تَمَنَّتْ وَحَلَمَتْ وَرَسَمَتْ حُلْمَهَا.  
رَسَمَتْ نَفْسَهَا تَجَلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ فِي مَجْلِسِ سُورَى الْأَطْفَالِ، تَسْتَمِعُ وَتَتَحَدَّثُ وَتُشَارِكُ فِي  
صُنْعِ الْقَرَارِ مِنْ أَجْلِ الْمُسْتَقْبَلِ.





في الوقت المحدد لعرض اللوحات، تقدّم الطلبة إلى وسط  
الباحة لوضع رسوماتهم جنباً إلى جنب. وهنا، كانت  
المفاجأة التي لم تخطُر في بال أحد منهم.

توافد الجميع من كل الأنحاء إلى مركز الفنون  
الخاص بمدينة الأحلام، حيث كانت تنتظرهم لجنة  
المسابقة في باحة المركز، لعرض الرسوم الفائزة.





تَلَاصَقَتِ الرُّسُومَاتُ، فَشَكَّلَتْ نَمُوذَجًا لِأَهَمِّ مَرَاثِقِ  
الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ الْجَمِيعُ يَحْلُمُ بِهَا. لَقَدْ بَدَتْ لَهُمْ  
حَقِيقِيَّةً تَمَامًا.









## مكتب الشارقة صديقة للطفل

### كيف أصبحت الشارقة مدينة صديقة للأطفال والياfecين؟

رَكَزَت إمارة الشارقة منذ أعوام طويلة اهتمامها على الأطفال والياfecين، وأسست لاستراتيجية شاملة لتوفير حياة آمنة ورعاية مميزة، بما يضمن حقوقهم في جميع المجالات، ما جعل جهودها المستمرة في تمكينهم والارتقاء بواقعهم محل تقدير عالمي، نالت على إثره عن جدارة واستحقاق لقب "مدينة صديقة للأطفال والياfecين"، من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف).

إن نيل الشارقة لهذا اللقب لم يأت صدفة، بل كان نتيجة حتمية ومدروسة لجهود عمرها 40 عامًا، قامت بأكملها على الرؤى الطموحة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وقرينته، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، والتي أثمرت العديد من المؤسسات والمبادرات والجهات التي تتكامل فيما بينها للاهتمام بالأطفال والياfecين ورعايتهم وتقديم كل الدعم اللازم لهم لصقل مهاراتهم وتنمية مداركهم ومواهبهم، وكانت الجهود التي بذلها مكتب "الشارقة صديقة للطفل"، لدعم حصول الشارقة على لقب "مدينة صديقة للأطفال والياfecين"، تتويجًا مستحقًا لهذا النهج الطيب.

في مايو 2016، تقدّم مكتب الشارقة صديقة للطفل، المعنيّ بإعداد الخطط والاستراتيجيات التي توفّر الدعم للأطفال والياfecين بالشارقة، بطلب الانضمام لمبادرة المدن الصديقة للأطفال والياfecين العالمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، بهدف استكمال الجهود التي تبذلها الإمارة لتعزيز السياسات ودعم الإجراءات التي تؤثر إيجابًا على نمو ورفاهية الطفل، ما يجعلها مكانًا متميزًا للأطفال والياfecين للعيش، واللعب، والتعلّم.

وينسجم هذا المسعى مع توجهات دولة الإمارات العربية المتحدة والتزامها بتوفير أعلى معايير العناية والرعاية للأطفال، حيث صادقت الدولة على اتفاقية حقوق الطفل في عام 1997، لكن الجهود الرامية للنهوض بوضع الأطفال على المستويين الاتحادي والمحلي بدأت قبل هذا التاريخ بوقت طويل، إذ تحتل قضية حقوق الطفل أولوية مهمة في رؤية الدولة التنموية.

ووقع مكتب الشارقة صديقة للطفل أول مذكرة تفاهم مع اليونيسيف في أغسطس 2016 للبدء بإعداد ملف ترشح إمارة الشارقة للمبادرة العالمية. وابتداءً من سبتمبر 2016 حتى يناير 2017، نفذ المكتب دراسة تقييمية وتحليلًا داخليًا لوضع الأطفال والياfecين في الإمارة، بالتعاون مع جميع المؤسسات المعنية بالطفل، بالإضافة إلى تنظيم العديد من الجلسات الحوارية مع المختصين والأطفال وأسرهم.

وفي فبراير 2017، تم الإعلان عن ترشح الشارقة للمبادرة العالمية وإطلاق خطة تنفيذية قصيرة الأمد (لمدة عام واحد) بالشراكة مع اليونيسيف للعمل على تحقيق متطلبات الاعتماد، جاء من ضمنها تشكيل لجنة توجيهية خاصة للمشروع من مدراء الدوائر الحكومية والمؤسسات المعنية بالطفل، وإطلاق مبادرات واستراتيجيات لتكريس حقوق الطفل.

وحتى يونيو 2018، نظّم المكتب العديد من الأنشطة والاجتماعات والزيارات لتحقيق متطلبات الاعتماد، إذ عقد 150 اجتماعًا رسميًا مع الدوائر الحكومية والمؤسسات المعنية بحماية ورعاية الطفل، ونظم 30 جلسة نقاشية لـ350

طالب وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة وذوي الاحتياجات الخاصة ومنتسبي مؤسسة ربيع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، و20 زيارة ونشاط للأطفال والياfecين.

كما نظّم المكتب ثلاث ورش عمل لكوادر المؤسسات المعنية بالأطفال والياfecين، وتسع جلسات حوارية، واجتماعين للجنة التوجيهية الخاصة بالمشروع، ووقع مذكرتي تفاهم مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف).

وفي مايو 2018، وعقب تقييم شامل لجهود الشارقة، أعلنت منظمة اليونيسف الشارقة أول مدينة صديقة للأطفال والياfecين على مستوى العالم، وفقًا للمعايير والشعار الجديدين لمبادرة المدن الصديقة للأطفال والياfecين، حيث استلم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أول شهادة اعتماد دولية متضمنة الشعار الدولي الجديد لمبادرة المدن الصديقة للأطفال والياfecين في جلسة خاصة مع أطفال إمارة الشارقة، بحضور ممثلين عن مجلسي شوري أطفال الشارقة وشوري شباب الشارقة، وعدد من طلاب المدارس بالإمارة.

وترسيحًا لهذا الإنجاز وضع مكتب الشارقة صديقة للطفل الإطار العام لخطة عمل مشروع "الشارقة مدينة صديقة للأطفال والياfecين" للأعوام 2018-2021 بالتشاور والتنسيق مع المئات من الأطفال والياfecين من المدارس الحكومية والخاصة ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية والأطفال المنتسبين للمؤسسات التابعة لمؤسسة ربيع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، إضافة إلى المؤسسات العاملة مع الطفل والجامعات والهيئات المجتمعية، والأسر.

وكانت مبادرة المدن الصديقة للأطفال والياfecين انطلقت في 1996 من قبل "يونيسف" في مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT). ونشر "يونيسف" على تطبيق هذه المبادرة في 36 دولة حول العالم، تشمل أكثر من 30 مليون طفل وياfec تحت مظلتها، وتهدف لضمان حصول الأطفال (منذ الولادة حتى 24 عامًا) على جميع حقوقهم المدرجة في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل 1989.

وتشمل مبادرة المدن الصديقة للأطفال والياfecين خمسة أهداف عالمية تتعهد المدن المعتمدة على تضمينها في استراتيجياتها وآليات العمل الخاصة بالمؤسسات المعنية بالطفل، وهي: أن كل طفل وشاب يشعر بأهميته ويُعامل باحترام وبشكل متساوٍ من المجتمع وكل الهيئات، والأخذ بآراء واحتياجات وأولويات الأطفال والشباب عند إعداد التشريعات والسياسات والبرامج والموازنات المتعلقة بهم، وإتاحة الخدمات الأساسية لكل طفل وشاب، وتوفير بيئة آمنة ونظيفة لهم، وإتاحة الفرصة للاستمتاع بالحياة الأسرية واللعب والترفيه.









يونسف  
لكل طفل

مبادرة  
المدن  
الصديقة  
للطفل



ISBN 978-9948-37-144-1



9 789948 371441

كلمات  
KALIMAT

